المحاضره الثالثه عشر (الرؤى المستقبليه)

تعريف الاسرة :

تعددت اراء العلماء في تعريف الاسرة فمنهم من عرفها كجماعه اجتماعيه ومنهم من عرفها كنظام اجتماعي .

ومن ابرز تعريفات الاسرة ما يلي :

تعريف الاسرة ل مصطفى الخشاب : الاسرة وهي الجماعه الانسانية التنظيميه المكلفه بواجب استقرار المجتمع وتطوره .

تعريف الاسرة ل كولى : الاسرة وهي الجماعات التي تؤثر في نمو الافراد وأخلاقهم منذ المراحل الاولى من العمر وحتى يستقل الانسان بشخصيته ويصبح مسئولا عن نفسه وعضوا فعالا في المجتمع .

تعريف الاسرة ل ديفز : الاسرة وهي جماعه من الاشخاص الذين تقوم العلاقات بين كل منهم والآخرين على اساس قرابة الدم ويكون كل منهم بناء على ذلك كأنه جزأ من الاخر .

تعريف الاسرة ل اوجنرن وينكوف : الاسرة وهي رابطه اجتماعيه صغيره تتكون من زوج وزوجه وأطفالهما او بدون اطفال او زوج بمفرده مع اطفاله او زوجه بمفردها مع اطفالها .

الوظائف الاجتماعية للأسرة :

تعد الاسرة البيئيه (المؤسسه) التربويه الاولى التي ينشا فيها الفرد حيث تشكل فيها شخصيته الفردية و الجماعية فمنها يكتسب الفرد لغته وعاداته وتقاليده وقيمه وعقيدته وأساليب ومهارات التعامل مع الاخرين .

وظلت الاسرة لفترة ليست بعيده المسئول الاول والأخير عن رعاية نمو الفرد من جميع النواحي قبل ان تشاركها مؤسسات اجتماعيه اخرى – كالمدرسة – هذه المسؤولية في الوقت الحاضر .

وتتأثر التربيه البيتيه للفرد بمجموعه من العوامل اهما النظام الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

ويقصد بالنظام الثقافي الاسري مجموعه الاوضاع الثقافيه والتعليمية والدينية والفكرية والترويحية للأسرة .

ويعني النظام الاجتماعي الاسري مكانه الاسرة الاجتماعية والحي الذي تعيش فيه وعدد افرادها وترتيب الطفل بينهم ونوعيه العلاقات السائدة بين افرادها وأجوائها وظروف العامه .

وجدير بالذكر ان دور الاسرة في العمليه التربويه قد بدأ يتقلص في الاونة الاخيرة نظرا لتعقد الحياة وتشعب شؤونها وازدياد متطلباتها وبخاصة الاقتصادية منها فقد فرضت الظروف الاقتصادية على كثير من الاسر ضرورة عمل الام خارج المنزل وقد نتج عن غياب الوالدين ساعات طويلة عن المنزل في العمل ضعف دورهما في تربيه الاطفال وافقد الاطفال جزءا مهما من الرعاية الاسرية اللازمة وقد ادى هذا مع الوقت الى تخلى الاسرة عن بعض مهماتها الى مؤسسات اجتماعيه اخرى كدور الحضانة ورياض الاطفال ودور رعاية المسنين .

وعلى الرغم من هذا فإننا نؤكد ان الاسرة مازالت تحتفظ بوظيفتين مهمتين وهما :

١- الوظيفة البيولوجيه .

٢- الوظيفة الثقافيه (التربويه) .

هناك مجموعه من الوظائف التربويه للأسرة وهي :

١- التربيه الجسديه : وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الاسرة نحو بناء اجسام قويه وسليمة لأبنائها معافاة من الامراض والعلل التي تمنع نموهم القويم او السوي .

٢- التربيه العقليه : وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الاسرة الى توجيه القدرات العقليه للطفل وشحذها ورعايتها وضبط العوامل المؤثره عليها ومحاوله التحكم فيها وحل المشكلات التي تعترض الطفل في هذا المجال .

٣- التربيه النفسيه : وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الاسرة الى ايجاد التوازن النفسي لدى الاطفال وإيجاد البيئة المناسبة التي تشجع ذلك .

٤- التربيه الاجتماعية والخلقية : وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الاسرة الى تكوين الطفل السوي اجتماعيا القادر على الاندماج الفاعل في مجتمعه وبذلك يقع على عاتق الاسرة تربيه اطفالها تربيه اجتماعيه وخلقيه سليمة تعلمهم من خلالها سلوكيات التعامل الايجابي مع الاخرين وبناء العلاقات الطيبه معهم والموازنة بين الحقوق والواجبات والأخذ بالرأي والرأي الاخر .

٥- التربيه الدينيه : وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الاسرة الى تعريف الاطفال بأمور دينهم وعقيدتهم وتعليمهم مبادئها وأساسيتها وبذلك يقع على عاتق الاسرة تعليم اطفالها كيفيه التقرب الى الله من خلال القيام بالعبادات .

٦- التربيه الترويحية او الاستجماميه : وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الاسرة الى تعريف ابنائها بأهمية الراحة والاستجمام في حياتهم ودورهما في تنشيط الجسم والذاكرة والغفل .

اشكال الاسرة :

الاسرة النواه : وهي الاسرة المكونه من الزوجين وأطفالهما وتتسم بسمات الجماعات الاولية وهي النمط الشائع في معظم الدول الاجنبيه اقل شيوعا في اغلب الدول العربية وتتسم الوحدة الاسرية بقوه العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة بسبب صغر حجمها كما تتسم بالاستقلالية في المسكن والدخل عن باقي الاهل وهي تعتبر وحده اجتماعيه مستمرة لفترة مؤقتة كجماعه اجتماعيه .

الاسرة الممتدة : وهي الاسرة التي تقوم على عده وحدات اسريه تجمعها الاقامة المشتركه وقرابة الدم وهي النمط الشائع قديما في المجتمع وهي منتشرة في المجتمع الريفي وقد تضاءلت اهميتها في المجتمع نتيجة تحوله من الزراعه الى الصناعه .

الاسرة المشتركه : وهي الاسرة التي تقوم على عده وحدات اسريه ترتبط من خلال خط الاب او الام او الاخ او الاخت وتمع افرادها الاقامة المشتركه والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية المشتركه .

الاسرة الاستبدادية والأسرة الديموقراطيه : ينتشر نمط الاسرة الديموقراطيه في المجتمعات المتقدمه والصناعية وهي اسره تقوم على اساس المساواة والتفاهم بين الزوجين فلا يتمتع احدهما بسلطة خاصة على الاخر .

اما الاسرة الاستبدادية فتقوم على سيطرة الاب على الاسرة واعتباره صاحب السلطة المطلقه داخل الاسرة ولا تمتلك الزوجه فيها شخصيتها الاجتماعية او القانونيه .

العائله : وهي الاسرة التي تقوم على عده وحدات اسريه لا تجمعها الاقامة المشتركه ولكن تجمعها رابطه الدم والمصالح المشتركه والزيارات المستمرة في المناسبات وغيرها .

مكانه الاسرة ودورها في مستهل الالفية الثالثه :

تعد الاسرة الخليه الاساسية في المجتمع لذا فهي المسئولة في اغلب الاحيان عن القوه والضعف في البنيه المجتمعيه العامه مثلما هي مسئولة بصوره اساسيه عن التنشئة والتكوين وليس المجال هنا الحديث عن دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية للشباب وبيان اليات هذا الاعداد والتكوين مما لا يتسع له المجال هنا .

وإنما نود فقط التساؤل عن مدى تحقيق الدور التربوي الذي تقوم به الاسرة في العالم العربي لمتطلبات المجتمع الجديد وضغوطه المتعددة .

الشباب :

مفهوم الشباب من اكثر المفاهيم عموميه وانتشارا في الاستعمال اللغوي وهو لا يدل على مرحله معينه من العمر فحسب وإنما يحمل معه ايضا معاني ايجابيه فهو يوحى الى جانب ما يوحى به من معنى العمر بمعنى القوه والفتوه والشجاعة والأمل وحب الجديد .

ولعل الزيادة في نسبتهم العامه الى عده عوامل منها :

١- الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية التي اصبحت متوفرة للفرد سواء قبل ولادته او بعدها .

٢- فض العديد من المنازعات والصراعات بين الشعوب بالطرق السليمة مما قلل من هول الحروب وويلاتها التي كانت سببا يؤدي بحياة العديد من الشباب .

٣- تقدير المجتمع وتثمينه للثروة البشرية المتجسدة في الشباب بوجه خاص لما يمثلونه من مورد هام في النهوض بالمجتمع وتطوره .

يتسع مفهوم الشباب للعديد من الاتجاهات التي ابرزها :

الاتجاه البيولوجي : وهذا الاتجاه يقوم على اساس الحتمية البيولوجيه باعتبار مرحله الشباب مرحله عمريه او طورا من اطوار نمو الانسان فيه يكتمل نضجه العضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي .

الاتجاه السيكولوجي : يرى هذا الاتجاه ان الشباب حاله عمريه تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة اخرى .

الاتجاه الاجتماعي : يرى هذا الاتجاه باعتباره حقيقة اجتماعيه وليس مجرد ظاهره بيولوجيه بمعنى ان هناك مجموعه من السمات والخصائص التي ان توافرت في فئة من السكان عدت هذه الفئة من الشباب .

اما سمات الشباب وخصائصهم في هذه المرحله فهي عديدة وان كانت هناك خاصيتان اساسيتان للشباب بشكل عام وهما :

١- ان الفرد اجتماعي بطبعه وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعه اجتماعيه يعطيها وتعطيه .

٢- ان الفرد طاقه للتغيير والتشكيل .

اما الخصائص والمميزات الاخرى للشباب فهي :

١- طاقه انسانيه تتميز بالحماس والحساسية والجرأة والاستقلالية .

٢- الفضول وحب الاستطلاع .

٣- بروز معالم استقلاليه الشخصيه .

٤- الفرد في مرحله الشباب دائما ناقد .

٥- عدم القبول بالضغط والقهر مهما كانت الجهة التي تمارس الضغط .

ويمكن تقسيم الشباب اعتمادا على ثلاثة اسس على النحو التالي :

١- فئه الشباب المتعلم والمثقف ذو الخبره وهذه الفئة تصنف على انها فئه قياديه .

٢- فئه الشباب الواعي وهي تلك الفئة التي تلم بقدر من الثقافة والتعليم وتمتلك بعض الخبرات .

٣- فئه الشباب التابع وهي فئه واسعة وعريضة ولكنها تتصف بتدني الوعي والتعليم وانعدام المبادرة فأفراد هذه الفئة يشاركون في النشاط ولكنهم لا يبادرون الى فعله بل ينتظرون من يقودهم ويوجههم اليه .

مشكلات الشباب :

يواجه الشباب انماطا متعددة من المشكلات ابرزها المشكلات الاسريه والاجتماعية وقد تكون هذه المشكلات فوق طاقه الشباب وتحملهم فترتب عليها اضطرابات نفسيه حادة او تمزق في الروابط الاسريه والاجتماعية .

وترجع هذه المشكلات الى اسباب عديدة منها :

ضعف الروابط الاسريه نتيجة التفكك الاسري الناجم عن الهجر بين الزوجين او الطلاق او تعدد الزوجات .